

التمثيلات وانطباعاتها في الصورة والتعريف في معجم Larousse nouveaux للمبتدئين ، dictionnaire des débutants

أ. بوعمرة كريمة / مركز البحث
العلمي والتقني لترقية اللغة العربية

التمثيلات representations في المعجم المدرسي:

يأخذ الجانب الإدراكي للطفل المساحة الأكبر في المعجم المدرسي، لأنه يوجه إنشاء المعجم، من حيث كيفية بناء التعريفات، ويتضح تأثيره، من خلال المثل والصور التوضيحية، التي تميز المعاجم المدرسية، لذلك فيتم الانتقال بين أنظمة سيميائية مختلفة - نقصد بذلك، التعريف، والمثال والصورة التوضيحية - لتحقيق الشرح والتوضيح، فوظيفة الشرح، تتولاها ثلاثة أنساق: التعريف، الصورة والمثال، حيث إن التكرار بين الأنظمة التعريفية المختلفة في المستوى السيميائي، يمكن أن يظهر على أنه استراتيجية معجمية ناجعة، خصوصا في مؤلف موجه إلى المرحلة الابتدائية¹، إذ تكيف المعاجم المدرسية، حسب الوجهة النفسية والإدراكية للطفل، في المرحلة التي يوجه إليها المعجم، ويبدو أن معجم لاروس (Larousse nouveau dictionnaire des débutants)، يراعي السلوك النفسي للطفل، وهذا في زمن مبكر من إنشائه²، وعلى هذا، فما يمكن أن نطرحه من تساؤل، يتعلق بالتفاعل بين التمثيلات والثقافة، بمعنى،

1 - Rossi ,micaela. *autonymie et monstration du signe dans les dictionnaires pour enfants*. in AUTHIER-REVUZ, J., BRANCA- ROSOFF, S., DOURY, M., PIETOT, G., REBOUL-TOURE, S., (eds) *Actes du colloque International Le fait autonymique dans les langues et les discours*, Syled (Systèmes, langues, énonciation et discursivité), Université de la Sorbonne Nouvelle (Paris 3), 5-7 octobre, 2000 . p.1- 10 .

2 - * ما يميز معجم لاروس للمبتدئين le dictionnaire Larousse des débutants ل Michel de Toro ، أنه أول معجم موجه لفئة سنية معينة، تراعي طبيعة المرحلة الذهنية، والنفسية للطفل، وهذا منذ أن أنشئ عام 1948 ، راجع: *Ela. Etude de linguistique* Rossi , Micaela. «quel souk dans ta chambre». *Ela. Etude de linguistique* appliquée. 2002, vol. 4, no 128. p 431- 445.

هل هناك علاقة تلازم أم تضمن؟ وهذا في محاولة تحديد مفهوم التمثيلات، ووظيفتها في المعجم المدرسي، و أين يكمن الجانب الإدراكي، في المعجم المدرسي، ويساهم في بناء التمثيلات، وهل يمكن أن نحد الحدود بين الثقافة، والتمثيلات، والجانب الإدراكي؟ بما أنه مكون أساسي في المعجم المدرسي، أم أن هناك تداخل بينها؟ .

الثقافة، التمثيلات، والجانب الإدراكي في المعجم المدرسي:

إذا أردنا أن نحد الحدود بين هذا المكون الثلاثي، فنفترض وجود التداخل بين هذه المفاهيم، وإن كان هناك محاولة لتحديد الفواصل في المستوى النظري، هذا ما يساعدنا على كشف الجانب المؤثر في بناء التمثيلات، وكيف يتم التفاعل بين الإدراك والتمثيلات؟ .

يمكن أن نأخذ بعين الاعتبار، مفهوم الثقافة عند روبرت غاليسون، الذي يعتبر الأقرب إلى مجال تعليمية اللغات، حيث يحددها على أنها « ما يحكم معظم مواقف المتكلمين الأصليين natifs ، وسلوكياتهم، وتمثيلاتهم، والعادات التي ينقادون لها¹»، فالتمثيلات بهذا المعنى، متضمنة في الثقافة، وتعتبر جزءا مما يمثل أشكال الثقافة، ونجد أن هناك إحالة على الجانب الاجتماعي، في علم النفس المعرفي، عندما يحدد مفهوم التمثيل، من قوله « ... عند كل مجموع من معطيات الواقع المادي للعالم، يوافقه مجموع جديد من الوحدات، - مادية أيضا - التي تضمن وصفا معيناً للمجموع الأول...²»، ويتضح الجانب الاجتماعي، من خلال التكوين الإيديولوجي للمعارف الفردية، عن طريق المعرفة الجماعية للعالم³، ما يعني أن التمثيلات، تبنى بتفاعل الفرد مع الواقع، وتكوين رؤية للعالم، تكون فيه المعرفة مشتركة بين الأفراد، لا يمنع هذا من أن الجانب الإدراكي المعرفي، يتركز أيضا عند الفرد، وهذا لأن التمثيلات بوصفها واقعا نفسيا، تعرف على أنها مجموع اكتسابات acquisition الفرد، التي تترجم في مستوى البنيات الذهنية⁴

1 - R.Galissou, de la langue a la culture par les mots, Paris, CLE international, 1991, p.111. in: Fourment-Berni canani Michèle. « les informations culturelles dans un dictionnaire bilingue d'apprentissage».ELA . étude de linguistique appliquée, 20024 / n 128, p. 467- 479.

2 - Michel Denis, Danièle Dubois . la représentation cognitive: quelques modèles récents in: l'année psychologique. 1976, Vol. 76 N 2, pp. 541- 562.

3 - Michel Denis, Danièle Dubois. la représentation cognitive: quelques modèles récents. in: l'année psychologique pp. 541- 562.

4 - Michel Denis, Danièle Dubois . la représentation cognitive: quelques modèles récents. pp 541- 562.

، ومع ذلك فإن جانب الإدراك من الناحية المعرفية، يتداخل مع الثقافي، فمجموع الاكتسابات، لا تأخذ طابع الحقيقة، كما هي موجودة في الواقع المادي للعالم¹، ولكن الانطباع في المستوى الذهني، يحدد حسب تجربة الفرد، وتكوينه لرؤية عن العالم .

التلازم بين الثقافة والإدراك المعرفي:

ظهرت الثقافة في السنوات الأخيرة، باعتبارها وجهة مهمة في تعليمية اللغات، وهذا في مجال تعليم اللغات، لغير الناطقين بها، فقد أصبح المكون الثقافي، عاملا حاسما في تعليم اللغات، على ما كرسه روبرت غاليسون² Robert Galisson ، في ميدان تعليم اللغة الفرنسية لغة أجنبية، ومثل هذا التوجه قد فرضته شروط تاريخية وإيديولوجية، سارت باتجاه تطور البلدان المستعمرة، بالنظر إلى ثقافة ولغة المستعمر، الذي تتركز فيه الهجرة، مما أدى إلى صدام الثقافات³، ولا تنفصل المعاجم عن هذه الوجهة، بما أنها تعتبر من وسائل اكتساب المعجم، وهذا حسب اتجاه كل معجم وأهدافه، بالنظر إلى المستعمل، ونقصد بذلك المعاجم الثنائية اللغة، والموحدة، وبهذا المعنى، فإن المعاجم مؤثرة، من حيث تمرير، وتكريس تمثيلات، قد تداولها المجتمع، وهذا لأنها تتولى جمع اللغة، ووضعها، وترتيبها، باعتبار أن اللغة تتضمن بصورة متلازمة الثقافة، من خلال البنيات اللسانية، وهي الوسيط الفريد الذي يعكس رؤية للعالم فـ«... البنيات اللسانية في حد ذاتها، تكشف عن رؤية معينة للعالم...»⁴، وبهذا المعنى فإن المعجم سيكون المصنف الأكثر انطبعا بالثقافة التي تنقلها لغة⁵ ، وما يمكن أن نلاحظه، أن التمثيلات التي يمررها المعجم المدرسي الموجه للطفل، لا تخص فقط النظام اللغوي،

1 - Michel Denis, Danièle Dubois . la représentation cognitive: quelques modèles récents. pp 541- 562.

2 - * قد لاحظ روبرت غاليسون باعتبار أنه مختص في تعليمية اللغات، أن ما يساهم في اكتساب المعجم، ليس الجانب الدلالي المحض للكلمة، ولكن كذلك الثقافي، الذي من خلاله يمكن تجاوز صعوبات في تعلم اللغة الفرنسية وتعليمها، لغير الناطقين بها راجع :

Pruvoste, Jean. quelques concepts lexicographiques opératoires a promouvoir au seuil du XXIE siècle. ELA. étude de linguistique appliquée. 2005/1 N 137. p 7-37.

3 - Forment-Berni, Canani Michèle, les information culturelles dans un dictionnaire bilingue d'apprentissage, ELA. étude de linguistique appliquée. 2002/4 n 128, p. 468-479.

4 - Forment-Berni , Canani Michèle. les information culturelles dans un dictionnaire bilingue d'apprentissage. ELA .p 467-479.

5 - Mazière, Francine. une analyse de la définition : Formes, Historicité et idéologie in Ibrahim, Amr Helmy. lexique. 1 éd. Rennes: Hachette, 1989. p 97.

ولكن كذلك البصري، لذلك فإنه في دراستنا هذه، سنتعامل مع مكونين متلازمين في المعجم، اللغة والصورة، وكيف يتم عكس التمثيلات والقوالب من خلالهما؟ وقبل ذلك نتساءل عن عكس المعجم لثقافة الآخر؟ وما هي مدى المسافة التي يتخذها من الآخر؟ إن تحفظا أو إقبالا؟ وهذا في إطار الوظيفة العامة للمعجم، باعتبار أنه يساهم في اكتساب اللغة .

تمرير ثقافة الآخر في إطار وظيفة المعجم:

إن الشكل الذي يقدمه المعجم، يمنح له المشروعية التامة، في تقبل كل ما يأتي فيه من خطاب حول اللغة والأشياء، ولا يخرج بذلك عن إطار الصحيح والحقيقة، فيما يخص معنى الكلمة¹، لذلك فيعتبر الوسيلة، التي لا يستغني عنها المستعمل، في البحث عن معنى الكلمة، ومعرفة نطقها وكتابتها²، على ما تتفق عليه مراجع الصناعة المعجمية، في تحديد مفهوم للمعجم، واستعمالاته على ما هو شائع، وقد أحسن فرنسين مازيار Francine Mazière ، وصف القاموس بقوله

« لا يعتبر المعجم كتابا، فهو سلسلة ألفاظ مجزأة، ومسنة encodés، في الآن نفسه، وفق مواضع، مصنفة تصنيفا محكما (طريقة التعريف، لغة واصفة في التقديم، وظيفة المثال)، التي تضيف عليه شكلا «موضوعيا»، فهو نص حقيقي، وخطاب منتظم ثابت حول الأشياء، ومعنى العالم³»، ولكن هذا الشكل الذي يميزه من حيث النظام والنسق، لا يجعله محايدا، على ما يترأى من ذلك، بل إن الإيديولوجيا تتسلل مخفية في بنية النص المعجمي، ضمن مكوناته، ما يجعل الفقرات articles تقول الإيديولوجيا، مثلما تقول المعنى⁴، ولا يظهر المعجم على هذا بريئا، فالمعجم المدرسي خصوصا، الموجه للمرحلة الابتدائية، يعتبر وسيلة أساسية في بنية الكون المعرفي للأطفال، univers cognitif وخاصة في بنية كونهم الثقافي، univers culturel⁵ ، فالمعجم الموجه

1 - Francine, Mazière.une analyse de la définition : Formes, Historicité et idéologie. p 97.

2 - Micaela, Rossi .quel souk dans ta chambre. ELA, étude de linguistique appliquée, 2002 vol 4, N128. p 431- 445.

3 - Francine, Mazière.une analyse de la définition : Formes, Historicité et idéologie. p 97.

4 - Francine, Mazière.une analyse de la définition : Formes, Historicité et idéologie p 97.

5 - Micaela, Rossi. quel souk dans ta chambre. ELA, étude de linguistique appliquée, pp 431- 445.

للأطفال، يمكن أن يؤثر في أحكامهم، وأن يوجه مفهومهم للعالم، وللذات، وللآخر¹.

لذلك، فسنحاول أن نبين، من خلال دراستنا لمعجم لاروس للمبتدئين، الموجه لتعلم اللغة الفرنسية لغير الناطقين بها، توجه المعجم في إظهار ثقافة الآخر، من خلال المكون البصري واللغوي، أي ضمن مكونات الفقرة في المعجم، ونحاول أن نتبين، إلى أي حد، تترسم في المعجم المدرسي، تأثيرات ثقافية، من خلال التمثيلات البصرية واللغوية؟، ما يجعل المعجم موضوعا ثقافيا، بالدرجة الأولى، وإن كان متعلقا باللغة، وما هي الوجهة التي يتخذها في إظهار ثقافة الآخر؟ وإلى أي مدى تتحقق فيه مقولة، أن المعجم مشكوك فيه للغاية، ومن واجب المستعمل التحفظ منه²؟، ما يدحض بصورة مباشرة، حياد المعجم، وموضوعيته.

التمثيل اللغوي والبصري في المعجم المدرسي:

يبدو التفاعل بين المكون البصري واللغوي في المعجم المدرسي واضحا، وهذا لتحقيق الشرح وتوضيح المعنى، فالتمثيل اللغوي هو ما يعكس رؤية للعالم، حيث يصبح المعجم، وسيلة لمعرفة الواقع، عن طريق وسيط اللغة، فإدراك الطفل للواقع، يبنى بالموازاة مع اكتسابه للكلمات الجديدة³، ووجود التمثيل البصري، لا يكون إضافيا أو طارئا على التمثيل اللغوي، بل تنعقد بينهما علاقة توازي واطراد، حيث إن التمثيل البصري، المتحقق في صورة بيانية، يقوم على الاعتبارية، التي تفكك الواقع، وتقدم رؤية معينة، على ما سنبينه في دراستنا لعينة من الصور التوضيحية، في معجم لاروس للمبتدئين.

القالب stéréotype في المعجم:

يعتبر القالب شكلا من أشكال التمثيل، يقدم له التحديد التالي: القالب يشكل مكافئ الشيء، الذي يوحد النموذج في المجال الثقافي، هو الصورة الجاهزة، التي تماثل ذاتها، والتي تقوم الجماعة بتمريرها، بطريقة ثابتة في النصوص والأذهان⁴، وبهذا المعنى فإن القالب، يعقد علاقة مع الشيء، وهو صورة مفهومية مجردة، لا تخرج عن نطاق التمثيل، حيث إن « أذهاننا مشحونة

1 - Micaela, Rossi. quel souk dans ta chambre. ELA, étude de linguistique appliquée. p 431- 445.

2 - Francine, Mazière. une analyse de la définition : Formes, Historicité et idéologie. p 97.

3 - Micaela, Rossi. quel souk dans ta chambre. ELA, étude de linguistique appliquée. P. 431- 445.

4 - Amossy, Ruth. les idées reçues, sémiologie du stéréotype. éditions Nathan, 1991. p21.

بالتمثيلات الجماعية، التي من خلالها ندرك الواقع اليومي، ونقوم بإضفاء الدلالة على العالم¹.

القالب في بنية النص المعجمي:

إن القالب، بما هو تمثيل، هو ما يتيح عكس صورة للآخر، والمعجم بهذا المعنى، لا يأخذ وضعاً محايداً، بل يتضمن القوالب «فالقالب، بما هو صورة بسيطة وتخطيطية، لمجموعة اثنية ودينية، له دور أساسي في عملية معرفة الآخر، بالنسبة لصغار المتكلمين...»²، وما نفترضه على الأقل، أن القالب لا يظهر في التعريف، ولكن نلمس أثره في المثال والصورة التوضيحية، في المعجم المدرسي، التي تعتبر من مكونات الفقرة، فثقافة الآخر، تكون مضمنة في الفقرة، التي تبدو بريئة، وتظهر بصورة صريحة في الأمثلة *exemples*، وفي مفتاح الصورة، الذي يكون له وظيفة مثال³، وبالطبع في الصورة التوضيحية .

وما يميز إذن الصورة التوضيحية والمثال، هي قدرة الإحالة المباشرة على المرجع، من خلال هذا التحديد « تدرج الصورة، في برنامج إظهار المرجع ، الذي يرتبط بمعنى كلمة، ولكنها من دون التعميم المطلوب ، يكون لها قيمة مثال، وليس أبداً تعريفاً، وهي لا تشتغل إلا لجزء من المعجم (مرجع مرئي)⁴ ، حيث يتحدد لنا وضع الصورة التوضيحية بدقة، من حيث إنها ترتبط بالمرجع، وهذا بالإحالة المباشرة عليه، وهي تفتقد التعميم المميز للتعريف، وتأخذ وضع المثال، ولا يمكن بأي حال أن تكون تعريفاً، فالصورة تتخذ وضع المثال، وعلى هذا، تعتبر الصورة، الوسيلة الأفضل للإحالة على المرجع، بوصفه موضوعاً ثقافياً، فالصورة عن طريق قدرتها التماثلية المباشرة، تتيح للطفل، الفهم المباشر لمرجع الثقافة الأجنبية⁵ .

لذلك سنحاول من خلال فحص بنية الفقرة، في معجم لاروس للمبتدئين، أن نبين

1 - Amossy, Ruth. *les idées reçues*. P. 9.

2 - Micaela, Rossi. *quel souk dans ta chambre*. ELA, étude de linguistique appliquée. p 431- 445.

3 - Micaela, Rossi. *quel souk dans ta chambre*, ELA, étude de linguistique appliquée. p 431- 445.

4 - Debove, Josette Rey. *le metalangage*. Paris: Armand Colin, 1997. p 365.

5 - Micaela, Rossi. *quel souk dans ta chambre*. ELA, étude de linguistique appliquée. p 431- 445.

أثر القوالب، في الصورة التوضيحية، والتعريف، والمثال، وتوجه هذا المعجم، في التعامل مع القوالب .

مقدمة معجم لاروس الجديد للمبتدئين Larousse Nouveau Dictionnaire des débutants

يعتبر معجم لاروس للمبتدئين، من المعاجم المدرسية، التي تراعي الجانب الإدراكي النفسي للطفل، منذ ظهوره ، حيث يعتبر أول معجم، معد خصيصا، وفق شكل جديد، يوافق السلوك الذهني لطفل، في سن 8 و 11 سنة¹، ويمكن أن نتحدث عما يكون مصرحا به، ومضمن، أي مسكوتا عنه في المعجم المدرسي.

المستعمل الذي يوجه إليه المعجم:

الطبعة الجديدة من معجم Larousse Nouveau Dictionnaire des débutants، الصادرة في 2012، موجهة إلى فئة معينة من المستعملين، ففي غلاف المعجم، يحدد على أنه طبعة موجهة إلى المستعمل الجزائري، بإظهار العلم الجزائري، وكراس إضافي Encart، خاص بالجزائر، من 24 صفحة، لذلك سنحاول أن نلاحظ، إلى أي حد قد راعى المعجم، المستعمل الذي يوجه إليه.

ما يلاحظ أن المعجم، موجه إلى المرحلة الابتدائية، ممن هم في طور تعلم القراءة²، ويمكن القول إنه موجه إلى الأطفال، غير الناطقين باللغة الفرنسية، حيث يندرج في مسار، تعليم اللغة الفرنسية لغير الناطقين بها، بما أنه يأخذ بعين الاعتبار، احتياجات الفئة المتكلمة باللغة العربية على ما ذكر، فمضامينه، وطريقة تقديمه، تأخذ بعين الاعتبار، النقد والحاجات التي عبر عنها المكونون، في مجال تعليم اللغة الفرنسية، للأطفال المعربين³، ويمكن القول إن المعجم، يسير في الواجهة التي حددها روبرت غاليسون، في مجال تعليم اللغة، لغير الناطقين بها، بإدخال المكون الثقافي، الذي فرضته الشروط التاريخية، من مشترك ثقافي وتاريخي، بين البلدان المستعمرة والمستعمرة، وهذا ما عبر عنه بقوله « ... مقتبسات من الحكايات، والأغاني... التي تشكل الموروث

1 - Micaela, Rossi. quel souk dans ta chambre. ELA, étude de linguistique appliquée, p 431- 445.

2 - préface. Larousse Nouveau Dictionnaire des débutants, Larousse 2012, p 3 .

3 - préface. Larousse Nouveau Dictionnaire des débutants .p 3 .

الثقافي الأول لكل الفرقفونية...¹ .

الصورة التوضيحية:

من خلال مقدمة المعجم، نلاحظ أن الصور التوضيحية، يكون لها وظيفة في تعلم القراءة بالدرجة الأولى، على ما هو مصرح به، حيث يراعي المعجم، تدرج الطفل في اكتساب اللغة، من الناحية النفسية، أي مرحلة ما قبل تعلم القراءة، من الشفهي إلى الكتابي، وهنا يظهر دور الصورة، من حيث أنها تتخذ سندا في تعلم القراءة، فدور الصورة التوضيحية، يظهر بالتحديد في المرحلة الشفاهية، تتيح التعبير الشفهي، بوصف اللوحات الموضوعاتية *planche thématique* ، وملاحظة الصور التي تمثل الكلمات، والتعليق عليها² ، فالصورة التوضيحية، لها قدرة على الإحالة على الكلمة، واستدعائها، والإحالة كذلك على وضعيات، بتمثيل الأفعال، مما يتيح التعليق الشفهي، ويسمح بالانتقال من الشفهي إلى الكتابي³ ، وهذا ملائمة لطبيعة المرحلة، التي يميل فيها الطفل إلى التجسيد الحسي، لوضعيات ومواقف، أما وظيفة مفتاح الصورة، الذي يبين الكلمة المدخل، فيظهر عند بدء تعلم القراءة، وتهجئة الكلمة المدخل.

ما يجعلنا نستنتج وظيفة الصورة وأهميتها، عند تعلم القراءة، إذ يتضح دورها في المرحلة الشفاهية، وهنا يظهر المعجم، بوصفه وسيلة لتعلم القراءة، يلزم بصورة مباشرة، مراحل الاكتساب عند الطفل.

أما ما يكون مضمنا من دور الصورة في المعجم، فيظهر من خلال المتن، هذا لأن الجانب الثقافي في الصورة، مؤثر بتمرير تمثيلات وقوالب، تبين لنا إيديولوجية المعجم، التي لا يصرح بها، حيث نفترض وجود هذه التمثيلات المسكوت عنها، في معجم لاروس للمبتدئين، تبين لنا صورة الآخر في المعجم المدرسي.

التعريف والمثال:

يشكل التعريف والمثال، جزءا من بنية الفقرة، وتظهر وظيفته عند بداية تعلم القراءة⁴، نفترض أن التعريف يتميز بالموضوعية، حيث لا نجد أثرا للقوالب، فعادة ما تكون المعاجم المدرسية متحفظة في وصف ثقافة الآخر، فالتعريفات والأمثلة التي

1 - préface.Larousse Nouveau Dictionnaire des débutants. p 3 - 1

2 - préface. Larousse Nouveau Dictionnaire des débutants. p 3 .

3 - préface. Larousse Nouveau Dictionnaire des débutants. p 3 .

4 - préface, Larousse Nouveau Dictionnaire des débutants, Larousse 2012, p 3 .

تخص الكلمة الأجنبية، تهدف دائما إلى وصف دقيق وصارم، للكلمة¹، فالتعريف، كما ذكر في مقدمة لاروس للمبتدئين، دقيق وصارم، ولكن الأمثلة تمثل الثقافة العربية، والفرنسية²، وفي الغلاف الخلفي للمعجم، يُفصل في دور المثال، بقوله « أن الأمثلة تعكس الثقافة المألوفة للأطفال، في البلدان العربية والفرنسية³ » ما يبين لنا بصورة مباشرة أن التمثيلات في ثقافة، يعكسها المثال، وذلك لقدرة الإحالة المباشرة، والإظهار، التي يتميز بها، فالآخر يظهر بصفة غير متوقعة، في الأمثلة ومفتاح الصور التوضيحية، التي يكون لها قيمة مثال⁴، يجعلنا نتساءل هل عكس فعلا معجم لاروس للمبتدئين ثقافة الطفل العربي؟ .

ومن خلال مقدمة لاروس للمبتدئين، نتوصل إلى الاستنتاجات التالية:

➤ هناك فارق، بين ما يصرح به المعجم، وما يضمّره، مثلما لاحظنا من وظيفة الصورة التوضيحية، التي تتيح الانتقال من الشفهي إلى الكتابي، في تعلم القراءة عند الطفل، حيث تتخذ دعامة لتعلم القراءة في هذه المرحلة، حسب نمو مدارك الطفل، ولكن ما يضمّره من وظيفة الصورة، هو قدرة التمثيل البصري، الذي يمرر قوالب، تمثل رؤيته لثقافة الآخر.

➤ إن للمثال، قدرة للإحالة على المرجع، في الواقع، مثل الصورة، على ما عبر عنه في مقدمة معجم لاروس، من قدرة المثال، على تمثيل ثقافة الطفل العربي، فهل وفق المعجم المدرسي لاروس، في عكس هذه الثقافة؟ .

➤ ما يطبع معجم لاروس للمبتدئين، هو توجهه إلى المستعمل الطفل في الجزائر، بوجود علم الجزائر في صفحة الغلاف، وكراس إضافي خاص بالجزائر، ولكن مما يلاحظ في المقدمة و متن المعجم، أن هذه الثقافة، تدرج عموما ضمن الثقافة العربية، أي أن هناك تمثيل وقوالب موحدة عن العربي.

الصورة التوضيحية والتعريف في معجم لاروس للمبتدئين:

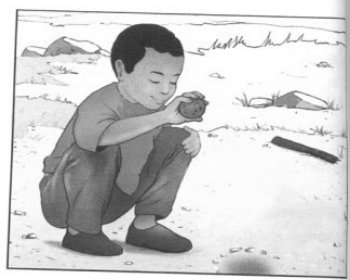
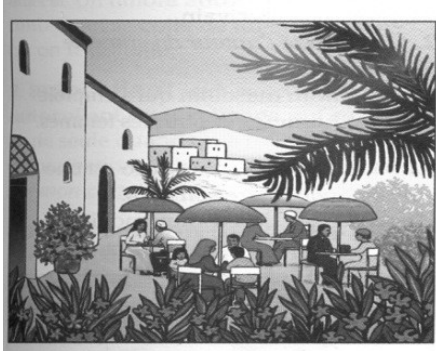
1 - Micaela Rossi, quel souk dans ta chambre, ELA, étude de linguistique appliquée, 2002 , 4, N128, p 431- 445.

2 - préface, Larousse Nouveau Dictionnaire des débutants, Larousse 2012, p 3 .

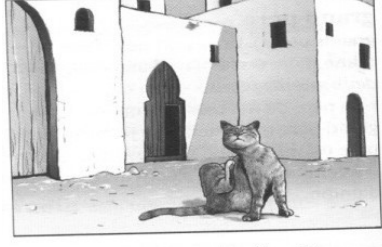
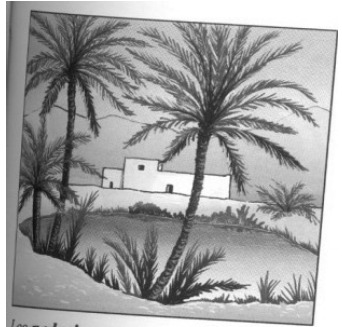
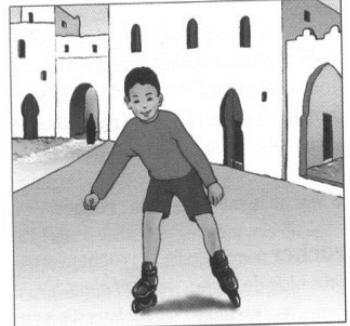
3 - Larousse Nouveau Dictionnaire des débutants, P 3 .

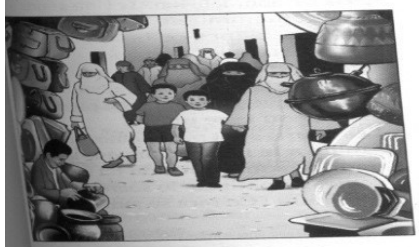
4 - Micaela Rossi, quel souk dans ta chambre, ELA, étude de linguistique appliquée, 2002 , 4, N128, p 431- 445.

قمنا بفحص الصورة التوضيحية، والتعريف في المعجم المدرسي، للبحث عن أثر القوالب في التمثيل اللغوي، الذي يمثل التعريف، والتمثيل البصري، الذي تمثله الصورة التوضيحية، وهذا بملاحظة المداخل التي تقترن بالصورة التوضيحية، التي تعتبر دعامة أساسية في تعلم القراءة، وكذلك الشرح والتوضيح، حصرناها في الجدول التالي:

الصورة التوضيحية	مفتاح الصورة	التعريف	المدخل
نموذج أو قالب (طفل عربي) السيمات: اللون (أسمر)، (ثبات)، وحدة، فقر، جذب	Sélim s'accroupit	Grand-père s'accroupit pour jouer avec nous, il se baisse et s'assoit sur ses talons	S'accroupir قرص  Sélim s'accroupit.
صحراء (رمال، نخيل) عمران (بيئة صحراوية) اللباس (حجاب إمرأة) الألوان (ما ينتمي إلى المحيط الثقافي)	On va déjeuner a l'auberge	Une auberge est un hôtel ou un restaurant a la campagne	نزل Auberge  On va déjeuner à l'auberge.

صورة نموذج (قالب)، مهرجان فروسية (اللباس ثقافي) بيئة صحراوية رمال، عمران عربي (الصحراء) اللون (ثقافي) الإنسان العربي (أسمر)	A la fantasia, on admire les cavaliers	un cavalier, une cavalière sont des personnes qui vont à cheval: la cavalière a lancé son cheval au galop	cavalier فارس  À la fantasia, on admire les cavaliers .
نموذج حكاوي تخيلي في الثقافة العربية (علي بابا)	Le trésor est caché dans la caverne	une caverne est un grand creux dans un rocher qui peut servir d'abri ou d'habitation: Ali Baba découvrit la caverne des quarante	caverne مغارة  Le trésor est caché dans la caverne .
قالب (اللون) طفل عربي أسمر (اللباس ثقافي) لون داكن عمران تقليدي ألوان غامقة تميل للسواد، وسائل حضارية تقليدية، خلفية باهتة، ثبات، سكون	Nora pose la cruche sur la table	Une cruche est un récipient, souvent en terre cuite, avec une ou deux anses: Nora met de l'eau dans la cruche	cruche جرّة  Nora pose la cruche sur la table.

صحراء، عمران في بيئة الصحراء ثقافي (الألوان) السيمات (سكون، ثبات)	Le chat se gratte l'oreille	Le chien se gratte le cou, il se frotte le cou avec les griffes	gratter حك  Le chat se gratte l'oreille.
صحراء (واحدة) نخيل، رمال بيئة صحراوية ثقافي (عمران)، اللون (ثقافي)	Les palmiers poussent dans l'oasis	un palmier est un arbre des pays chauds qui a de très grandes feuilles au sommet du tronc	palmiers نخيل  Les palmiers poussent dans l'oasis.
قالب (اللون) طفل أسمر بيئة صحراوية عمران، ثقافي اللون: أبيض، سكون، عزلة	Omar a des rollers	Des rollers sont des patins qui ont des roulettes	roller  Omar a des rollers.

قالب (اللون) (إنسان عربي أسمر) الطفل، الناضج ثقافي (عمران، اللون) ثقافي، اللباس) لباس المرأة)	Il y a beaucoup de monde dans le souk	Un souk est un marché arabe	souk سوق  Il y a beaucoup de monde dans le souk.
قالب (صحراء) نخيل) ثقافي (عمران) ثقافي اللباس) المرأة الرجل)	Le tramway fonctionne a l'électricité	Un tramway est un véhicule de transport en commun. Il est électrique et roule sur des rails: dans les villes, les tramways ne créent pas de pollution	tramway ترامواي  Le tramway fonctionne à l'électricité.

حصرنا من خلال الجدول، المداخل التي اقترن فيها التعريف بالصورة التوضيحية، وهذا في إطار توجه المعجم المدرسي، في طبعته لفئة من المستعملين، مما يعكس الثقافة العربية، وهذا لكي نفحص إذا كان معجم لاروس الموجه للمرحلة الابتدائية، قد عكس فعلا واقع الطفل العربي، كما صرح به في المقدمة، وقد لاحظنا من خلال المداخل المتخيرة، أن هناك تمثيلا للأفعال والأسماء وتراكيب نحوية، نتناوله من وجهتين: أثر التمثيل البصري في التوضيح والشرح، والانطباع الذي تتركه الصورة في ذهن الطفل، لقدرتها على التأثير.

1 - وجهة التمثيل البصري للأفعال، في معجم مدرسي يبدو واضحا، لأنه في هذه المرحلة، يكون تمثيل الوضعيات ضروريا، ولأن الاتجاه في هذه المرحلة، يكون بتمثيل المفهوم في التعريف، عن طريق وضعيات محسوسة، وما يلاحظ في أفعال، من مثل، قرفص s'accroupit، و اتكأ accoudé، أن الصورة التوضيحية ضرورية، لتمثيل وضعيات محددة، لا تتضح إلا بالصورة مثل وضعية القرفصة والالتكاء،

ولكن مما تشترك فيه الأسماء مع الأفعال، هو ملاحظة أثر القالب في التمثيل البصري.

2 - لم نجد أثراً للقوالب، في التعريفات المقترنة بالصور التوضيحية، ما يؤكد على الأقل، من جانب، أن التعريف يميل إلى التعميم، أي حصر السيمات الأساسية، التي توضح المفهوم، فهو في معجم لاروس للمبتدئين، يظهر بريثاً أو حيادياً، مما يعني أن القالب، يظهر بصورة بارزة في الصور التوضيحية، وهذا لأن الصورة، تتميز بالتعدد الدلالي، وقدرة الإيحاء، ما يجعلها تظهر القوالب، بصورة مباشرة.

3 - القوالب تظهر في التمثيل البصري، من خلال اللون (أسمر)، الذي يتكرر بوصفه سيمة بصرية، تميز العربي، وهي الصورة التي انطبعت في ذهن الفرنسي، عن الإنسان العربي، ولقد لمسناها في الطفل، حيث نجد صور توضيحية، لشخصيات الأطفال، بما أن المعجم موجه إلى فئات أصغر، ليخلق نوعاً من التآلف من الناحية التربوية، يتضح هذا في أسماء الأعلام العربية، التي ترد في مفتاح الصورة، والتي تحيل على شخصية الطفل، في بيئته المألوفة، كما في المدخل s'accroupir ، باستعمال اسم علم عربي، يحيل على طفل يجلس القرفصاء، وفي المدخل roller، فالمفتاح يحيل على اسم عربي، يظهر طفلاً يلعب في بيئة في الصحراء.

وقد نجد أسماء أعلام، لشخصيات أطفال، في البيئة الفرنسية، كما في المدخل accoudé ، حيث يتضح في المفتاح، اسم علم عربي، يحيل على شخصية طفل عربي، وفي المدخل saluer ، فاسم العلم العربي، يحيل على إنسان ناضج عربي، في المجتمع الفرنسي.

4 - يتضح القالب، الذي يكونه الفرنسي (العربي)، على العموم، عن الآخر، وخصوصاً العربي، وهذا بتلازم السيمة (صحراء)، التي نجدها متكررة، في التمثيل البصري، حيث تغطي هذه السيمة بصورة كبيرة، مما يعني أن الفرنسي، يحصر بيئة العربي، في الصحراء، وهذا بوجود عناصر ثقافية، مثل العمران، حيث يتكرر العنصر (عمران تقليدي)، في المدخل affiche ملصق، وهو قالب متكرر، من خلال اللون (أبيض)، والشكل (الأبواب والنوافذ)، التي تنتمي إلى بيئة الصحراء، وفي المدخل gratter حكّ، حيث تظهر البيئة الصحراوية، من خلال الصحراء، في جانب ثقافي في العمران، حيث يتكرر هذا العنصر بصفة ثابتة، ما يدل على أنها قالب، من خلال الشكل (الأبواب المقوسة)، واللون (أبيض)، التي تنتمي إلى بيئة الثقافة في

الصحراء، وعناصر من طبيعة الصحراء، كما نجد في المدخل palmier نخيل، حيث نجد عناصر بصرية، من مثل (نخيل، واحة، عمران، رمال) .

5 - يعتبر اللباس، من العناصر الثقافية، المميّزة للإنسان العربي، في اللون والشكل، الذي ينتمي إلى محيطه، تظهره الصورة التوضيحية، حيث نجدها، عناصر ثابتة، متكررة، تشكل قالباً، يرى من خلالها الفرنسي الآخر (العربي)، كما في المدخل auberge، نُزْل، حيث تظهر الصورة التوضيحية، لباس الرجل والمرأة، وفق عناصر ثقافية، تشمل اللون (داكن)، واللباس (المرأة) محتشم، يستر كامل الجسم، والرأس)، والرجل (شاشية، قميص طويل)، وفي المدخل tramway ترامواي، يظهر الجانب التقليدي الثقافي، من اللباس، (المرأة) جلابة) والرجل (قشابية)، وفي المدخل moulinet نجد الجانب الثقافي من اللباس، ظاهر، الشكل (لباس المرأة) جلابة)، واللون الذي له دلالة ثقافية، منتمية إلى البيئة الثقافية للعربي، في الصحراء.

6 - إن الوظيفة الأساسية للمعجم المدرسي، هو نقل معلومات عن الواقع، كما صرح به في المقدمة، ولكن ما يلاحظ في معجم لاروس للمبتدئين، أنه يتناقض مع الواقع والحقيقة، يظهر هذا جلياً في التمثيل البصري (الصور التوضيحية)، التي تمرر قوالب، منافية لواقع الطفل العربي في بيئته، وهذا ما نجده في مدخل tramway ترامواي، حيث يوجد تنافر بين هذه الوسيلة الحديثة، وعناصر ملحقة تنتمي إلى بيئة الصحراء، مثل (النخيل، عمران تقليدي، اللون (الأبيض)) مما يتناقض، مع واقع وجود الترامواي، الذي نجده في المدينة، وليس الصحراء، وكذا في المدخل auberge، نُزْل الذي يعتبر فندقاً، ومطعم، في الريف، يمثل له بصورة توضيحية، هي في الواقع قالب، يظهر بيئة الصحراء، من نخيل، وعمران تقليدي، ورمال محيطة، بهذا النوع من النزل، وهي عناصر لا تتطابق مع الواقع، لأن مثل هذا النزل، لا يوجد في الصحراء .

7 - ما يلاحظ من خلال الصور التوضيحية، أنها مكونة من عناصر مقتطعة، من رؤية خاصة، تسقط على الواقع، وهذا ما يشكل مفهوم القالب، فهي مكونة من عناصر متنافرة، ومتناقضة مع الواقع، يقدم رؤية معينة للآخر، لا تطابق الواقع، وهذا ما تعكسه الصورة التوضيحية، من خلال مداخل، ما نجده في المدخل gratter حَكّ، فصورة القط، لا تقدم في محيطها المألوف، حيث نجد صورة مواجهة، مكونة من

خلفية، تظهر عمران تقليدي في الصحراء، وهو عنصر مقتطع، لا يظهر أدنى علاقة بين عناصره، وفي المدخل roller، نجد صورة مسقطة، من منظور ثابت، لا توافق الواقع، من خلال خلفية، تظهر عمران تقليدي في الصحراء، وطفل يمارس لعب الزلاجة، مما لا يوافق الواقع، والخلفية نفسها تتكرر في المدخل trottinette، يظهر فتاة توجه مزلجا، تشكل صورا، لا يكون بينها علاقة، فمحيط الطفل العربي ينحصر فقط في بيئة الصحراء، مما يعني أن هناك إقحام لسلوكات، ووسائل حضارية، في محيط بعيد عنها.

8 - إن الصور التوضيحية، في معجم لاروس، تمرر قوالب عن صورة العربي، مستنتجة من دلالة الصورة، تحيل على سيمات الفقر والبؤس، مثلما نجد في المدخل s'accroupir قرفص، حيث تظهر الصورة التوضيحية، طفلا مقرفصا، يقوم باللعب، في وسط جذب، وبوسائل لعب تقليدية، كما نجد دلالة الثبات والسكون، لا أثر فيه للحياة، بتفاعل عناصر مبهجة في الصورة، وما نجده في المدخل cruche جرة، تظهر فيه الصورة جزء داخلي لبيت تقليدي، خافت الإضاءة، وألوان داكنة، يمكن أن نستنتج دلالات الثبات والسكون، المقابلة لدلالة التفاعل والحركة، مثلما تعكسه صورة الطفلة، التي تقوم بترتيب مائدة الطعام، فلا نلمس تفاعلا وحركة في العلاقات، من خلال المسافة التي تتخذها الأم، من الطفلة.

9 - هناك من الصور التوضيحية، ما تتضمن مظاهر الحياة العامة، ومحيط الطفل، التي لا تخرج عن إطار القوالب، باستنتاج سيمات الثبات والسكون، رغم ما تتميز به من حركة في الظاهر، ففي المدخل moulinet طاحونة صغيرة، تدخل عناصر، فيها بهجة وحركة، من خلال الصورة، التي تحيل على طفل مرافق لأمه، يحمل لعبة، في محيط عمران تقليدي، ولكنها تبقى مؤطرة بقوالب مثل: المحيط، واللباس، وعلاقات مغلقة، لا تظهر التفاعل الحي، في المحيط الواقعي، للطفل، وفي المدخل souk سوق، التي تظهر فيه الصورة التوضيحية، نسوة وأطفال في سوق تقليدي، حيث تتضمن الصورة، سيمات الثبات والسكون، لا تخرج عن إطار قالب، من خلال عناصر اللباس، العمران، أو سيمات العزلة، فالطفل دائما منفرد باللعب منعزلا، في إطار محيط ثابت، (العمران التقليدي، بيئة الصحراء).

10 - ما يلاحظ أن رؤية الفرنسي، تتخذ مسافة من الآخر، هذا من خلال منظور

الصورة، التي تعكس مواقف معينة في واقع الآخر، ومحيطه، فالصورة، تتخذ وضعاً مواجهها تتخذ، فيه الرؤية مسافة منه، وهذا ما يتضمن، سمة السكون والثبات، حيث لا نجد حركة وتفاعل، فالقالب يظهر علاقة مغلقة، وليست مفتوحة، فصورة الطفل، تكون مقترنة دائماً بالأم، في المداخل cruche جرة، و souk سوق، و moulinet طاحونة صغيرة، وقد تعكس هذه العلاقة في إطار موقف حي، ضمن قوالب ثابتة، كما نجد في المدخل (tant إلى حد)، من خلال اللباس والعمران التقليدي، رغم وجود عناصر معاصرة (الأريكة)، والمحفظة، وبيت مشرق، الذي يتقابل مع المدخل cruche، في حين أن الحركة والتفاعل والعلاقات المفتوحة، نجدها في المجتمع الفرنسي (الغربي)، التي يندمج فيها العربي، بوجود قالب اللون، (الأسمر)، ففي مدخل lâcher، نجد صورة العربي، من خلال اسم العلم (عزيز)، والقالب اللون (الأسمر)، ولكن في إطار محيطه الواقعي، من خلال عناصر مشرقة في الألوان، والحركة، وعكس الانفعالات، وكذلك في المدخل accoudé، الذي تظهر فيه الصورة، موقفاً حياً، لطفل عربي، وتكون فيه العلاقات مفتوحة، من خلال التواصل والتفاعل مع الآخرين، من خلال مخاطبة، (طفلة تحمل قطا).

11 - قالب الصحراء، الذي يعتبره الفرنسي محيط الآخر، يظهر من خلال صور توضيحية، تشكل لوحات جميلة، من منظور رحالة أو مستكشف للصحراء، وهي صورة ثابتة، يمررها المعجم عن بيئة العربي، كما في المدخل (dromadaire جمل)، بما فيها من عناصر الطبيعة في الصحراء (جمال، نخيل، واحة)، وفي المدخل (palmiers نخيل)، الذي يظهر عناصر مشرقة في الطبيعة، (واحة، نخيل، عمران تقليدي)، تشكل انطباعاتاً جميلاً لسائح.

12 - نجد من المداخل، التي تقترب بها صور توضيحية، ما يحيل على نشاط الأفراد المحلي، البعيد عن بيئة الصحراء، ولكن تبقى مؤطرة بالقوالب، وهذا ما نجده في المدخل (cueillette قطاف)، فالصورة التوضيحية، تظهر نسوة، يقمن بعملية جني البرتقال، حيث نجد القالب، من خلال لباس المرأة (محتشم)، وفي المدخل (moissonneur شخص يقوم بالحصد، حيث يظهر القالب، من خلال الهيئة (dégel اللباس)، والوظيفة التقليدية، التي لا تطابق الواقع، وكذلك في المدخل (دوبان الجليد)، فالصورة تحيل على مظهر طبيعي، ولكن محاط بقالب، (العمران في بيئة الصحراء)، الثابت الذي لا يوافق الواقع، ولا المظهر الطبيعي، ما يثبت

أن هناك قالب في ذهن الفرنسي (الغربي)، عن العربي، يربطه دائما بصورة ثابتة متداولة مغروسة في الأذهان، يجعل من الصحراء المحيط الاجتماعي الوحيد للعربي.

13 - ما يلاحظ أن هناك إسقاط لصور ثابتة، ماقبلية، من خلال ملاحظة الصور التوضيحية، في المعجم المدرسي، لاروس للمبتدئين، ما جعل المعجم يمرر صورا خاطئة، لا توافق الواقع، خصوصا من خلال الصور التوضيحية، التي لها تأثير على المستعمل الطفل، فقد حدد في المعجم، أنه موجه إلى المستعمل الجزائري، من خلال علم الجزائر في الغلاف، والعربي على العموم، ولكن ما يلاحظ في المعجم، أن بيئة الجزائري، محصورة في قوالب، تستبد بها بيئة الصحراء، تجمع بين عناصر متنافرة، لا انسجام بينها، وكأنها قطع، قد أسند بعضها لبعض، على غير ما علاقة، ففي المدخل clochette، جريس، نجد قوالب في اللباس التقليدي، والسوق الشعبي، العمران، في بيئة الصحراء، من دون أن تكون هناك علاقة، بين شخصية حامل الماء في المغرب، والخلفية التي تظهر السوق الشعبي، نحسب وجوده في الصحراء، دون أن توافق الواقع على حد علمنا .

14 - قد لاحظنا أن هناك قوالب، هي صور ذهنية بعينها، انطبعت في ذهن الفرنسي، تشكل النموذج الأقرب، الذي يستدعيه عند ذكر المفهوم، تخص بيئة الصحراء في الجزائر، وهذا في مثل مدخل cavaliers فارس، الذي يظهر صورة توضيحية، تمثل قالبا، انطبع في الذهن، يخص مهرجان فروسية في الصحراء الجزائرية، مما لا يوافق المفهوم، لأن الفاعلين في هذا المهرجان، لا يعتبرون فرسانا، وكذلك في المدخل désert صحراء، الذي يظهر قالبا، أو صورة منطبعة في الذهن، تمثل صحراء جزائرية، من خلال (الرمال)، والإنسان التارقي (اللباس)، وقافلة جمال، هي أشبه بانطباعات رحالة، مقتطعة من الواقع، ولا تحيل عليه.

15 - نجد من المداخل، ما مثل بصور توضيحية، تمثل الموروث الحكائي المشترك، تخص حكايات ألف ليلة وليلة، وهذا في محاولة عكس، ما ينتمي إلى محيط الطفل العربي، مما يخص التمثيل الحكائي، في الموروث القصصي، وهي لا تخرج عن إطار، انطباع صورة بعينها في ذهن الفرنسي (الغربي)، عن الثقافة العربية، من خلال الموروث القصصي، ألف ليلة وليلة، وهذا ما نجده في مدخل caverne مغارة، الذي

يمثل له بصورة توضيحية لمغارة علي بابا، وفي المدخل demeure بيت، فنجد تمثيل المفهوم، بصورة توضيحية من حكايات ألف ليلة وليلة، يمثل شخصية علاء الدين، تظهر سيمات الانشراح والبهجة، من خلال الألوان، النافورة، لباس الشخصيات، (القميص الطويل للشخصية)، لباس الأميرة (القفطان العربي، والخمار المتدلي)، وفي المدخل vizir الوزير، نجد تمثيلا بصورة توضيحية من حكايات ألف ليلة وليلة، في حكاية علاء الدين، والمصباح السحري، من خلال (الألوان المبهجة، شخصيات الحكايات) (اللباس العربي القديم) .

النتيجة:

يتضح من التحليل، الذي استنتجناه لرؤية ثقافة الآخر، في المعاجم المدرسية، عدة نتائج نلخصها فيما يلي:

- ❖ - أن القوالب، تظهر بصورة مباشرة في التمثيل البصري، أي الصور التوضيحية، التي تصرح بما يبقى مسكوتا عنه، في مقدمة المعجم، بقدرة الإيحاء والتضمين التي تميزها.
- ❖ - يصعب استنتاج القالب في التعريف، الذي يظهر بريئا، ومحيذا، يحيل مباشرة على المفهوم.
- ❖ - يتضح مفهوم القالب، من خلال تكرار صور ثابتة، في التمثيل البصري، تبين رؤية الفرنسي للآخر (المغربي)، من خلال لون البشرة، اللباس التقليدي.
- ❖ - إن القالب، الذي يكونه الفرنسي عن العربي، يجعله محصورا في محيط الصحراء، من خلال العمران والطبيعة .
- ❖ - إن المعجم المدرسي، يتناقض مع واقع الطفل العربي، والمغربي ومحيطه، فهو من خلال الصور التوضيحية، يحمل تصورا ما قبليا، لا يوافق الواقع.
- ❖ - قد لاحظنا أن من بين القوالب، التي تمررها الصور التوضيحية، هو تصور الفقر والبؤس، وكذا الثبات والسكون، المميز لواقع العربي، وهي من القوالب الثابتة في ذهن الفرنسي، عن الآخر (العربي) عموما.
- ❖ - إن التصور الذي يعكسه المعجم، من خلال الصورة التوضيحية عن العربي، لا يعدو أن يكون انطباعات جميلة، خاصة، طالما تداولها الرحالة، تبدو مشرقة، إن تعلق

بطبيعة الصحراء وجمالها، وما مرره التمثيل الحكائي، لنماذج وشخصيات ألف ليلة وليلة، التي تثير واقعا خياليا مبهجا.

الخلاصة:

لم يعكس المعجم المدرسي، لاروس للمبتدئين، واقع الطفل العربي، كما صرح به في المقدمة، حيث نجد من خلال الصور التوضيحية، تقريرا لقوالب جاهزة عن العربي عموما، ما يجعل رؤية الفرنسي للآخر، لا تخرج عن نطاق، صور ثابتة مقتطعة، هي أشبه بكليشيات، يركب بعضها على بعض، دون أن توافق واقع، ومحيط الطفل العربي، لم تبرح إطار انطباعات خاصة، ورؤية من خارج، عن محيط العربي، ما يؤكد أن المعجم، في هذه الحالة، لا يعكس الواقع والحقيقة، بل فيه من القوالب، ما يجب التحفظ منه، فرؤية الفرنسي للآخر (العربي)، انحصرت في بيئة الصحراء، قد بنيت في إطارها مواقف وسلوكات، وصور من الحياة العامة، التي بقيت أسيرة رؤية غريبة، من منظور خاص، يحصر صورا في غير واقعها المألوف، وقد صرحت الصورة بما هو مضمن من القوالب، لقدرتها على الإحالة المباشرة، ومن ثم فإن المعجم المدرسي لاروس جينيور للمبتدئين، رغم مراعاته للمستعمل (الطفل العربي)، في مجال تعلم اللغة الفرنسية، إلا أنه قد وقع في فخ تمرير قوالب، لا تمت بصلة، لواقع الطفل العربي في بيئته، فالقوالب أشبه بصور فردية، من منظور سائح أو رحالة، وقد لخصت صورة الغلاف، في معجم لاروس الجديد للمبتدئين، هذا المفهوم (رحلة سياحية لأطفال إلى الصحراء).

المصادر والمراجع:

- 1 - Amossy, Ruth. *les idées reçues, sémiologie du stéréotype*. éditions Nathan, 1991.
- 2 - Debove, Josette Rey. *le metalangage*. Paris: Armand Colin, 1997.
- 3 - Fourment-Berni, canani Michèle. « les informations culturelles dans un dictionnaire bilingue d'apprentissage ». ELA . étude de linguistique appliquée, 2002/ 4 n 128.
- 4 - Larousse Nouveau Dictionnaire des débutants, Larousse 2012.
- 5 - Mazière, Francine. *une analyse de la définition : Formes, Historicité et*

7- Pruvoste, Jean. quelques concepts lexicographiques opératoires a promouvoir au seuil du XXIE siècle. ELA. étude de linguistique appliquée. 2005/ N 137.

8 - Rossi ,michaela. *autonymie et monstration du signe dans les dictionnaires pour enfants*. in AUTHIER-REVUZ, J., BRANCAROSOFF, S., DOURY, M., PIETOT, G., REBOUL-TOURE, S., (eds) *Actes du colloque International Le fait autonymique dans les langues et les discours*, Syled (Systèmes, langues, énonciation et discursivité), Université de la Sorbonne Nouvelle (Paris 3).

9 -Rossi , Micaela. «quel souk dans ta chambre». Elä. Etude de linguistique appliquée. 2002, vol. 4, no 128.

